

بحار الأنوار

« صفحة 107 » بالعيب عيوب أنفسهم ، وفي بعضها بالتخفيف فالمراد عيوب غيرهم . [قوله عليه السلام : " يعملون "] في الشبهات " : [لفظة] " في " بمعنى الباء ، أو فيه توسع . قوله عليه السلام " [المعروف فيهم] ما عرفوا " : أي بعقولهم وأهوائهم . [وقوله عليه السلام :] " قد أخذ منها " : الضمير راجع إلى النفس أو إلى المبهمات والمعضلات . 947 - نهج : من خطبة له عليه السلام في خطاب أصحابه : وقد بلغت من كرامة [منزلة] ، تكرم بها إمامكم ، وتوصل بها جيرانكم ، ويفضلكم من لا فضل لكم عليه ولا يدلکم عنده ، ويها بكم من لا يخاف لكم سطوة ولا لكم عليه إمرة ، وقد ترون عهود [منقوضة] فلا تغضبون ، وأنتم لنقض ذمم آبائكم تأنفون . وكانت أمور [عليكم] ترد وعنكم تصدر وإليكم ترجع ، فمكنتم الظلمة من منزلتكم وألقيتم إليهم أزمجتكم ، وأسلمتم أمور [في أيديهم] ، يعملون بالشبهات ويسيروا في الشهوات . وأيم [لو فرقوكم تحت كل كوكب] لجمعكم [لشر] يوم لهم . بيان : الوصل : ضد القطع والهجران . [والمراد من قوله :] " جيرانكم " : أي أهل الذمة والمعاهدين ، ويحتمل المجاورين في المسكن . قوله عليه السلام : " من لا فضل لكم عليه " : كتعظيم الروم والحبشة مسلمي العرب . _____ (1)

947 - رواه الشريف الرضي رحمه [في ذيل المختار : (105)] من نهج البلاغة .